



في أرض الشام صراعاتٌ \*\*\* في كل مكانٍ تستعر  
لا يسلم طفلٌ أو شيخٌ \*\*\* من قتلٍ ينهجه البشر  
بشر كالصخر قلوبهم \*\*\* لا فالصخر بماء ينفجر  
قلب الإنسان بلا تقوى \*\*\* لا نصح يعيه فيزدجر  
والتقوى مرقى لا يرقى \*\*\* إلا بمساعد نور يزدهر  
نور الإيمان له سحبٌ \*\*\* وسنى الإحسان لها مطر  
سلطان البغي له حدٌ \*\*\* في سجن الطُّرّة معتبر  
كم كابر حمق القذافي \*\*\* يتحدى الشعب ويحتقر

بشار الأغبي يتغابي \*\*\* لو كان ذكياً يعتبر  
قد أعمى الله بصيرته \*\*\* سيذوق الويل ويندحر  
دول الإلحاد تسانده \*\*\* بالفيتو يندفع الخطر  
وكذا إيران تشاركه \*\*\* قتل الأطفال وتأتمر  
حزب للعبث مطيته \*\*\* وحزب اللات له دبر  
جمع الأحزاب مصالحهم \*\*\* لكن الحق سينتصر  
قانون الله عرفناه \*\*\* قيد الطغيان سينكسر  
في هذا العصر لنا عبر \*\*\* وفي التاريخ لنا خبر  
والوحي يسوق لنا قصصاً \*\*\* عن أمم سادوا واندثروا

قانون الله عرفناه \*\*\* يملي للظالم ينتظر

لكن الظالم لا ينجو \*\*\* والله عزيز مقتدر  
بشار ترقب نغمته \*\*\* لا يبقى منك ولا يذر  
شوهت الطب وسمعته \*\*\* مذ صرت رئيساً تأتمر  
ونكتت يميناً محتشماً \*\*\* لتكون لطيفاً تصطبّر  
من أين أتك الإجمام \*\*\* وبهذا العنف له شر  
من طبّ عشت به درساً \*\*\* أم حقد أببك له أثر  
أم ثدي الأم وأسرتكم \*\*\* والأصل يشد ويعتبر  
هل تقبل قتلاً لبنيك \*\*\* يرتاع لرؤيته الغجر  
أم تقبل هتك شريعتكم \*\*\* لو كنت شريفاً تنتحر  
هتك الأعراض يمارسه \*\*\* جندٌ يحمونك قد فجروا

هل جئت لحكمٍ مرضياً \*\*\* أم صار الشام لكم وَزَرُ(1)  
الشام لأهل عمروها \*\*\* دين الرحمن لهم قدر  
الشام لأهل ملكوها \*\*\* مذ صارت تحكمها مضر  
فأذكر بشار عروبتها \*\*\* ليست للفرس وقد مكروا  
صارت للبعث بحكمكم \*\*\* والبعث بوحى قد كفروا  
قد شاع الكفر بحكمكم \*\*\* ويهود تخطاها الخطر  
جولان ببعثٍ قد سلبت \*\*\* من أرض الشام ولا خفر(2)  
فرعون الشام دنا أجلك \*\*\* لا تجزع إن حمّ(3) القدر  
فرعون يعود إلى الشام \*\*\* في جسمٍ آخر يستتر  
سعيد المبدأ لا ينسى: \*\*\* الشام بدوني تندثر  
وأنا المعصوم أنا الملهم \*\*\* لا مثلي أحد يُعتبر  
بل هذا حال أئمتنا \*\*\* الحكم لكل محتكر  
والكل يمني أسرته \*\*\* ملكاً جبرياً ينتظر  
لا ترحل أبداً لا ترحل \*\*\* من حلبٍ يأتيك الخبر  
بسيوف الحق سترحل \*\*\* لجهنم مأوى من كفروا  
والشام ستغدو مقبرة \*\*\* لرئيسٍ أعماه البطر  
لن يرضى نعيش جثته \*\*\* والقبر سيؤذيه القدر

حزب الأشرار سينعاكم \*\*\* ينعى من غاب ومن حضروا  
خدع الأغرار بمنهجه \*\*\* بشعار البعث قد اغتروا  
أنصار الحزب لكم خلف \*\*\* لن يبقى للباغي أثر  
والشام تعود لعزتها \*\*\* عود الإيمان لها قدر

حلف الطغيان جميعهم \*\*\* حشدوا للشام وقد مكروا  
حشدوا للشام تأمرهم \*\*\* والله سيبتل ما مكروا

(1) الوزر: كل ما التجأت إليه وتحصنت به

(2) الخفر: الحياء

(3) حُمَّ: قُضي عليك بالموت

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: